المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	05-02-2007	العـــدد :	16012
الصفحـات :	1	المسلسل :	2

الحركتان تسميان وفديهما الى مكة المكرمة بعد حل "عقدة" دحلان... وملامح هدوء في غزة

الملك عبدالله يفتتح حوار "فتح" و"حماس" ومحادثاته مع ميركل تتناول العراق وفلسطين

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ الرياض، غزة - «الحياة»

■ بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع المستشارة الالمانية انغيلا ميركل في التطورات في العراق وفلسطين، وذلك بعد وصولها الى الرياض في ثاني محطة من جولة اقليمية تركز على آفاق السلام في الشرق الاوسط وتأتي الزيارة قبيل يومين على لقاءات مكة المكرمة التي من المقرر ان يفتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وان تجمع بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل بهدف الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، في وقت شدد مشعل على أن «الوضع لا يحتمل ان نفشل». وعلمت «الحياة» ان الجانب السعودي تبلغ تسمية وفدي «فتح»

الملك عبدالله خلال محادثاته مع ميركل في الرياض أمس. (أ ب)

المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	05-02-2007	العـــدد :	16012
الصفحـات :	1	المسلسل :	2

و «حماس» بعد حل «عقدة» مشاركة النائب محمد دحلان في الجلسات، عقب تراجع «حماس» عن اعتراضها على حضوره. وعشية القمة، خيم هدوء حذر على الساحة الفلسطينية باستثناء مواجهات متقطعة بين حركتي «حماس» و «فتح» اسفرت عن مقتل ضابط في الامن الوطني. (راجع ص ٤ و٥)

وكانت تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، على بساط البحث بين خادم الحرمين الشريفين والمستشارة الالمانية، اضافة الى افاق التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين. وافادت وكالة الانباء السعودية ان ولي العهد، وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز كان في استقبال ميركل لدى وصولها الى مطار قاعدة الرياض الجوية.

وكانت المستشارة الالمانية التي تتولى بلادها حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي، وصلت الى الرياض قادمة من القاهرة حيث اجرت مساء اول من امس محادثات مع الرئيس حسني مبارك الذي قال ان «حكومة وحدة وطنية على وشك ان تنتهي، إلا إذا حدثت مفاجآت». ودعت ميركل في ختام لقائها الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى الى تنسيق افضل لمبادرات السلام، وقالت: «يجب الا تصدر مبادرات غامضة من قارات عدة». وافاد مصدر دبلوماسي ألماني ان «موسى دعا الاوروبيين الى لعب دور اكبر في تسوية نزاع الشرق الاوسط طالباً منهم الضغط على الاميركيين كي يشاركوا بشكل اكبر في اللجنة الرباعية».

وتأتي زيارة ميركل في وقت تستعد مكة لاستضافة جلسات الحوار بين وفدي «فتح» و «حماس» بهدف الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة. وقال عضو المكتب السياسي لـ «حماس» محمد نزال لـ «الحياة» ان خادم الحرمين الشريفين سيفتتح جلسات الحوار غداً، قبل ان يترك الوفدين مع بعضهما بعضاً لـ «حل جميع الاشكاليات برعاية سعودية، لكن من دون تدخل». وكشف ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اتصل الخميس الماضي بكل من عباس ومشعل لتوجيه الدعوة الرسمية الى الحوارات، مشيراً الى ان مشعل تبلغ ان الملك عبدالله سيحضر الجلسة الافتتاحية «بحيث نترك لوحدنا يوما او يومين او ثلاثة الى حين التوصل الى حل. وان السعودية ملتزمة استضافتنا، وتركنا وشأننا لإيجاد حلول».

ورحب مشعل مجدداً بدعوة خادم الحرمين، وقال: «كلنا ثقة باننا سننجح... واقول لأبي مازن ليس أمامنا الا ان ننجح. ممنوع ان نفشل. الوضع لا يحتمل ان نفشل». ودعا في مؤتمر صحافي عقده في دمشق الى «تهدئة دائمة وليس موقتة»، مشدداً على أن «الحوار وحده السبيل لمعالجة الخلافات السياسية وطريقنا لتعزيز الوحدة والشراكة الوطنية (...) التي ستتوج بحكومة وحدة وطنية».

وعلمت «الحياة» ان وفد «حماس» يضم ١٥ شخصاً يمثلون الحركة والحكومة وقيادات الداخل والخارج والضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك مشعل ونائبه موسى ابو مرزوق ورئيس الحكومة اسماعيل هنية ووزير الخارجية محمود الزهار واعضاء المكتب السياسي نزال وعزت الرشق ومحمد نصر بغياب وزير الداخلية محمد صيام.

ويضم وفد «فتح» ثمانية اعضاء برئاسة عباس وعضوية نبيل عمرو ورئيس الكتلة البرلمانية للحركة عزام الاحمد ودحلان. وبقيت الاتصالات مستمرة الى آخر لحظة في شأن مشاركة دحلان، اذ اوضح نزال: «عندما تبين ان السلطة مصرة على مشاركته، قررنا الموافقة كي لا يتخذ طلبنا عدم ادراج اسمه في الوفد كذريعة لتفجير الحوار قبل بدئه، وكي يتحمل مسؤولية في حال التوصل الى اتفاق».